# مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

## أخوّة الإيمان أهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل، المؤمنون إخوة. أخوّة الإيمان أهم من الأخوّة الفعلية.

.

في عهد نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، كان هناك الكثير من الصحابة المسلمين الذين كان لهم إخوة كفّار. أخوّة الماضي ليست كأخوّة اليوم. الآن، لم تعد بنفس الأهمية. كانت بالغة الأهمية آنذاك. كانت الأبوّة والأخوّة أهم شيء في الحياة. لكن عندما تَعتنق الإسلام، لا يعودان مهمين. المهم هو الأخوّة في طريق الله ﷻ. الله عز وجل يُوليها أهمية كبيرة.

.

أيها المؤمنون، المسلمون إخوة. يجب أن يتعاونوا، وأن يحبوا بعضهم بعضًا. يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف "لا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تؤذوا". يجب على المسلم أن يساعد أخاه المسلم بأي طريقة من الطرق، بقدر استطاعته. طبعاً، لا يستطيع أن يفعل كل شيء، ولكن من الأفضل أن يسانده على الأقل قدر استطاعته. كما أن مساعدته والدفاع عنه أمر بالغ الأهمية، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

.

المؤمن الذي يدافع عن أخيه المؤمن في غيبته له ثواب وأجر عظيمان. أما الآن، فالناس يتهمون الآخرين بالباطل، ومن يدافع عنهم ينال ثوابًا وأجرًا عظيمين. لأن الناس دائمًا عندهم سوء الظن بالآخرين. عندما يظنون السوء، تنشأ بينهم العداوة والبغضاء والأذى. لذلك، ولإزالة هذه العداوة بينهم، قال الله عز وجل: المسلمون إخوة. حتى لو لم يكن أخوك المؤمن أخاك الحقيقي، فهو أهم من أخٍ بالدم على غير الحق.

.

فالصلح بينهم يجلب رحمة الله ﷻ على الناس. الرحمة هي الأهم. ينتظر الناس النفع المادي. لكن رحمة الله وعطفه ﷻ هي الأهم. لا يُقدّرها الناس ولا يعطونها أهمية. نسأل الله ﷻ أن يرزقنا المحبة. نسأل الله ﷻ أن يعيننا جميعًا. ترجو ألا يدخل الشيطان بيننا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
9 آب 2025/ 15 صَفَر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول